فجعلَ (هَجَر) في اللفظِ هِيَ التي تبلغُ السوآتِ لأَنّ َ هذَا لا يشكلُ ولا يحيلُ والفرقُ بينَ هَذا وبينَ البيتَ الذي قَبْلَه أَنّ َ ذاكَ قُدّ ِمَ فيهِ المفعولُ الثاني على المفعولِ الأولِ وَهْوَ غيرُ مُلْبسِ فَحَسُنَ لأَنّ َهُ يجوزُ أنْ تضيفَ (مدخلَ) إلى (رأسِه) ولا تذكرُ (الظلّ) وتضيفهُ إلى (الظلّ) ولا تذكرُ (رأَسَهُ) وهذَا خِلافُ ذلكَ لأَنكَ جعلتَ الفاعلَ فيهِ مفعولاً والمفعولَ فاعلاً وينشدونَ في مثلهِ : .

(وتَشْقَى الرّ ِماحُ بالضّ َياطِرةِ الحُمْرِ . . ... .) .

وإنّما يشقى الرجالُ وقَدْ يحتملُ المعنى غيرَ ما قالوا (قد شقى الخزّ ُ بفلانٍ) إذْ لم تجعلْهُ أَهلاً لَهُ فهذَا على السعةِ والتمثيلِ يكونُ المعنى : قَدْ شَقيَ الرمحُ بأبدانِ هؤلاءِ وكقولِهم : أتعبتُ سيفي في رقابِ القومِ إني فعلتُ بهِ ما إذا فَعَل بِمَنْ يجوزُ عليهِ التّ َعَبُ تَعِبَ .

فأَمّ َا قَولُ ا عزَ وجَلّ :